

النهاية في غريب الأثر

{ صيف } (س ه) في حديث أنس رضي الله عنه [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر يوم بدر في الأسرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه] أي عدل بوجهه عنه ليُشاور غيره . يقال صاف السهم يصيف إذا عدل عن الهدف .
(ه) ومنه الحديث الآخر [صاف أبو بكر عن أبي بردة] .

(س) وفي حديث عبادة [أنه صلاى في جبة صيفة] أي كثيرة الصوف . يقال صاف الكبش يصوف صوفاً فهو صائف وصيف إذا كثر صوفه . وبناء اللفظة : صيوفة فقلبت ياءً وأُدغمت . وذكرناها هنا لظاهر لفظها .
(س) وفي حديث الكلاله [حين سئل عنها عُمَرُ فقال له : تكفيك آية الصيف] أي التي نزلت في الصيف . وهي الآية التي في آخر سورة النساء . والتى في أولها نزلت في الشتاء .

(س) وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال :
إِنَّ بَنِيَّ صَيِّفِيَّةٌ صَيِّفِيَّةٌ ... أَفْلَاحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبٌّ عَيْيُونٌ .
أي وُلِدُوا على الكبر : يقال أصاف الرجل يصيفُ إضافةً إذا لم يُولد له حتى يُسنَّ ويكبر . وأولاده صيِّفِيَّةٌ . والرَّبُّ عَيْيُونٌ الذين وُلِدُوا في حَدَاثَتِهِ وأولَّ شَبَابِهِ . وإنَّما قال ذلك لأنه لم يَكُنْ له في أَبْنَائِهِ من يُقلِّده العَهْد بعده